١٤٥

مجموع

مشتمل على مولد النبي صلى الله عليه وسلم

للبرزنجي ، والديبع ، والعزب

مع ذكر ما يستحب عند القيام من الذكر وغيره

﴿ ولتمام النفع وضع بهامش كل صحيفة شرح ألفاظها اللغوية ﴾

طبع بمطبعة

مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

حقوق اعادة الطبع محفوظة لهم

﴿ ربيع أول - ١٣٤٢ هـ ﴾

مِثلُ زَينِ العابدينَ عَلي	وَابنِهِ الباقِرِ خَيرِ وَلِي
وَالإمامِ الصّادِقِ الحَفِلِ	وَعَلِيٍّ ذِي العُلا اليَقِنِ
فَهُمُ القَومُ الّذِينَ هُدُوا	وَبِفَضلِ اللهِ قَد سَعِدُوا
وَلِغَيرِ اللهِ ما قَصَدُوا	وَمَعَ القُرآنِ في قَرَنِ
أَهلُ بَيتِ المُصطَفى الطُهُرِ	هُم أَمانُ الأَرضِ فَاذَّكِرِ
شُبِّهُوا بِالأَنجُمِ الزُّهُرِ	مِثلَ ما قَد جاءَ في السُّنَنِ
وَسَفِينٌ لِلنَّجاةِ إِذا	خِفتَ مِن طُوفانِ كُلِّ أَذى
فَانجُ فِيها لا تَكُونُ كَذا	وَاعتَصِم بِاللهِ وَاستَعِنِ
رَبِّ فَانفَعنا بِبَرَكَتِهِم	وَاهدِنا الحُسنى بِحُرمَتِهِم
وَأَمِتنا في طَرِيقَتِهِم	وَمُعافاةٍ مِنَ الفِتَنِ

مولد البرزنجي

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

أَبتَدِئُ الإِملاءَ (١) بِاسمِ الذّاتِ العَلِيَّة • مُستَدِرًّا (٢) فَيضَ البَرَكاتِ عَلى ما أَنالَهُ وَأَولاه • وَأُثَنِّي بِحَمدٍ مَوارِدُهُ سائِغَةٌ (٣) هَنِيَّة (٤) • مُمتَطِيًا (٥) مِنَ الشُّكرِ الجَمِيلِ مَطاياه • وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلى النُّورِ المَوصُوفِ بِالتَّقَدُّمِ وَالأَوَّلِيَّة • المُتَنَقِّلِ في الغُرَرِ (٦) الكَرِيمَةِ وَالجِباه • وَأَستَمنِحُ (٧) اللهَ تَعالى رِضوانًا يَخُصُّ العِترَةَ الطّاهِرَةَ النَّبَوِيَّة • وَيَعُمُّ الصَّحابَةَ وَالأَتباع

(١) الإملاء إلقاء الكلام على الكاتب

(٢) استدر الشاة إذا أراد حلبها

(٣) سائغة سهلة الابتلاع

(٤) هنية محمودة العاقبة

(٥) ممتطيا راكبا مطايا الشكر

(٦) الغرة بياض في جبهة الفرس قدر الدرهم

(٨) أستمنح وأستجدي أطلب المنح والجدوى أي العطايا

وَمَنْ وَالَاهُ * وَأَسْتَجْدِيهِ هِدَايَةً لِسُلُوكِ السُّبُلِ
الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّهْ * وَحِفْظًا مِنَ الْغَوَايَةِ [1] فِى خِطَطِ
الْخَطَإِ وَخُطَاهُ * وَأَنْشُرُ [2] مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ
النَّبَوِىِّ بُرُودًا [3] حِسَانًا عَبْقَرِيَّهْ [4] نَاظِمًا مِنَ
النَّسَبِ الشَّرِيفِ [5] عِقْدًا تَحَلَّى [6] الْمَسَامِعُ بِحُلَاهُ
* وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّهْ *
فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ *

(عَطِّرِ [7] اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ)
(بِعَرْفٍ [8] شَذِىٍّ [9] مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ)

(فَأَقُولُ) هُوَ سَيِّدُنَا (مُحَمَّدٌ) بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ ، حُمِدَتْ خِصَالُهُ
السَّنِيَّهْ * ابْنِ هَاشِمٍ وَاسْمُهُ عَمْرٌو ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

(١) الغواية الضلالة بفتح الغين أفصح (٢) وأنشر أبسط وأوضح (٣) البرد ثوب من شقتين (٤) عبقر موضع بالبادية (٥) العقد بكسر العين القلادة

(٦) تحلى أى تزين بحلاه بضم الحاء وبالكسر أفصح (٧) عطر دعاء بتطييب قبره الشريف وإنزال الرحمة عليه (٨) بعرف أى بريح طيبة (٩) شذى أى قوى الرائحة

وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ الَّذِى يَنْتَمِى الْارْتِقَاءُ لِعُلْيَاهُ * ابْنِ
قُصَىٍّ وَاسْمُهُ مُجَمِّعٌ سُمِّىَ بِقُصَىٍّ لِتَقَاصِيهِ فِى بِلَادِ
قُضَاعَةَ الْقَصِيَّهْ * إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللّٰهُ تَعَالَى إِلَى
الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاهُ * ابْنِ كِلَابٍ وَاسْمُهُ
حَكِيمٌ ، ابْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَىِّ بْنِ غَالِبِ
ابْنِ فِهْرٍ [1] وَاسْمُهُ قُرَيْشٌ [2] وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُطُونُ
الْقُرَشِيَّهْ * وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِىٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ
الْكَثِيرُ وَارْتَضَاهُ * ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ
ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
أَهْدَى الْبُدْنَ [3] إِلَى الرِّحَابِ الْحَرَمِيَّهْ * وَسُمِعَ
فِى صُلْبِهِ النَّبِىُّ ﷺ ذِكْرَ اللّٰهِ تَعَالَى وَلَبَّاهُ * ابْنِ
مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ [4] بْنِ عَدْنَانَ . وَهٰذَا سِلْكٌ

(١) فهر منقول من اسم الحجر الطويل وقيل الأملس (٢) قريش منقول من مصغر قرش دابة عظيمة فى البحر

(٣) البدن بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة وهى البعير ذكرا كان أو أنثى (٤) ابن معد بفتح الميم والعين

نَظَمْتُ (١) فَرَائِدَه بَنَانُ السُّنَّةِ السَّنِيَّة • وَفَرَائِدَهُ إِلى الخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاه • وَحَكَاهُ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي العُلُومِ النَّسَبِيَّة • إِلى الذَّبِيحِ (٢) إِسْمَاعِيلَ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاه (٣) • فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ عِقْدٍ (٤) تَأَلَّقَتْ (٥) كَوَاكِبُهُ الدُّرِّيَّه • وَكَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ الأَكْرَمُ ﷺ وَاسِطَتُهُ المُنْتَقَاه (٦) •

نَسَبٌ تَحْسَبُ العُلَا بِحُلَاهُ • قَلَّدَتْهَا نُجُومَهَا الجَوْزَاءُ
حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدُدٍ (٧) وَفَخَارٍ • أَنْتَ فِيهِ اليَتِيمَةُ العَصْمَاءُ

وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الجَاهِلِيَّه • أَوْرَدَ الزَّيْنُ العِرَاقِيُّ (٨) وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ (٩) الهَنِيِّ وَرَوَاه •

(١) نظمت بتشديد الظاء أى ألفت والفرائد الجواهر النفيسة الثمينة الواحدة فريدة وبنان أصابع والسنة السنية الطريقة النيرة المضيئة
(٢) الذبيح المذبوح أمرا لا فعلا
(٣) الانتماء الانتساب
(٤) العقد القلادة
(٥) تألقت أضاءت وانارت
(٦) المنتقاة المختارة المصطفاة
(٧) سودد سيادة
(٨) الزين العراقي الكردى الأصل ثم المصرى
(٩) مورده أى كتابه المسمى بالمورد الهنى

حَفِظَ الإِلَهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ • آبَاءَهُ الأَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ
تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ • مِنْ آدَمٍ وَإِلى أَبِيهِ وَأُمِّهِ

سَرَاةٌ (١) سَرَى نُورُ النُّبُوَّةِ فِي أَسَارِيرِ (٢) غُرَرِهِمُ البَهِيَّه • وَبَدَرَ (٣) بَدْرُهُ فِي جَبِينِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِ اللهِ •

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيمْ)
(بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ)

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيقَتِهِ المُحَمَّدِيَّه • وَإِظْهَارَهُ جِسْمًا وَرُوحًا بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاه • نَقَلَهُ إِلى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ (٤) آمِنَةَ الزُّهْرِيَّه (٥) • وَخَصَّهَا القَرِيبُ المُجِيبُ بِأَنْ تَكُونَ أُمًّا لِمُصْطَفَاه •

(١) سراة جمع سرى بمعنى الرئيس
(٢) والأسارير هى خطوط الجبهة التى تجتمع وتتكسر
(٣) وبدر أى ظهر ظهور البدر للابصار
(٤) صدف الدر غشاؤه الواحدة صدفة
(٥) نسبة لزهرة بن كلاب أحد أجدادها رضى الله عنها

وَنُودِىَ فى السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّهْ * وَصَبَا (١) كُلُّ صَبٍّ لِمَحْبُوبِ (٢) صَبَاهْ (٣) * وَكُسِيَتِ الأَرْضُ بَعْدَ طُولِ جَدْبِهَا (٤) مِنَ النَّبَاتِ حُلَلاً سُنْدُسِيَّهْ (٥) * وَأَيْنَعَتْ (٦) الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاهْ * وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الأَلْسُنِ العَرَبِيَّهْ * وَخَرَّتِ الأَسِرَّةُ (٧) وَالأَصْنَامُ عَلى الوُجُوهِ وَالأَفْوَاهْ * وَتَبَاشَرَتْ وُحُوشُ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا البَحْرِيَّهْ * وَاحْتَسَتِ (٨) العَوَالِمُ مِنَ السُّرُورِ كَأْسَ حُمَيَّاهْ (٩) * وَبُشِّرَتِ الجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتُهِكَتِ (١٠) الكَهَانَةُ وَرَهِبَتِ الرَّهْبَانِيَّهْ (١١) وَلَهِجَ (١٢) بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبْرٍ خَبِيرٍ وَفى حُلَا (١٣)

(١) وصبا كل صب أى مال كل عاشق (٢) لمحبوب بالضم ويصح بالفتح (٣) الصبا بفتح الصاد الريح الطيبة التى تهب من شرق الافق (٤) الجدب القحط والحلة ثوبان من جنس واحد والمراد به نبات الارض ببركته صلى الله عليه وسلم (٥) السندس ضرب من رقيق الديباج (٦) أينع أدرك الجنى للجانى (٧) الاسرة جمع سرير (٨) احتست شربت والعوالم بكسر اللام جمع عالم بفتحها ماسوى الله تعالى (٩) حمياه شدة السرور (١٠) وانتهكت الكهانة بفتح الكاف الاخبار بالامور الخفية (١١) ورهبت بفتح الراء وكسر الهاء أى خافت (١٢) لهج تحدث بكسر الهاء والحبر العالم جمعه أحبار (١٣) حلا بكسر الحاء أفصح من ضمها جمع حلية كلحية تاه من التيه أى تحير

حُسْنِهِ تَاهْ * وَأُتِيَتْ (١) أُمُّهُ فى المَنَامِ فَقِيلَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ العَالَمِينَ وَخَيْرِ البَرِيَّهْ * فَسَمِّيهِ إِذَا وَضَعْتِهِ « مُحَمَّدًا » فَإِنَّهُ سَتُحْمَدُ عُقْبَاهْ (٢) *

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيمْ)
(بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ)

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلى مَشْهُورِ الأَقْوَالِ المَرْوِيَّهْ * تُوُفِّىَ بِالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ أَبُوهُ عَبْدُ اللهِ * وَكَانَ قَدِ اجْتَازَ (٣) بِأَخْوَالِهِ بَنِى عَدِىٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ (٤) النَّجَّارِيَّهْ * وَمَكَثَ (٥) فِيهِمْ شَهْرًا سَقِيمًا يُعَانُونَ (٦) سُقْمَهُ (٧) وَشَكْوَاهْ * وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلى الرَّاجِحِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّهْ * وَآنَ (٨)

(١) وأتيت أى أتاها آت بين النوم واليقظة (٢) ستحمد أى ستشكر عاقبته عند جميع الخلق (٣) اجتاز أى مر (٤) الطائفة النجارية المنسوبة الى بنى النجار (٥) مكث لبث وأقام (٦) يعانون يقاسون (٦) السقم بضم السين وسكون القاف وفتحهما المرض (٨) آن حان وقرب

لِلزَّمانِ أَنْ يَنْجَلِي (١) عَنْهُ صَدَاهُ (٢) * حَضَرَ أُمَّهُ

لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ آسِيَةُ وَمَرْيَمُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ

الْحَظِيرَةِ (٣) الْقُدْسِيَّةِ (٤) * وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ (٥)

فَوَلَدَتْهُ ﷺ نُورًا يَتَلَأْلَأُ (٦) سَنَاهُ *

وَمُحَيًّا (٧) كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءُ

أَسْفَرَتْ (٨) عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ (٩)

لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيـ

ـنِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ (١٠)

مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْـ

ـرِ وَبَالٌ (١١) عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ (١٢)

يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ

مِنْ فَخَارٍ (١٣) مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ

(١) تنجلي تنكشف (٢) الصدى العطش (٣) الحظيرة من أسماء الجنة (٤) القدسية المطهرة (٥) المخاض بفتح الميم وكسرها تحرك الولد في البطن للخروج (٦) يتلألأ سناه يلمع ضوؤه.

(٧) المحيا الوجه (٨) أسفرت أشرقت (٩) غراء بيضاء منيرة (١٠) ازدهاء زيادة ونماء (١١) وبال هم وغم عظيم (١٢) ووباء المرض العام الشديد (١٣) الفخار بفتح الفاء التمدح بالخصال العلية والشيم المرضية

وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلَ مِمَّا

حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ

وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ (١) أَنْ قَدْ

وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ (٢) الْهَنَاءُ

هٰذَا وَقَدِ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَئِمَّةٌ ذَوُو رِوَايَةٍ وَرَوِيَّةٍ (٣) * فَطُوبَى (٤) لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ ﷺ غَايَةَ مَرَامِهِ (٥) وَمَرْمَاهُ (٦) *

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ)

(بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ)

وَبَرَزَ ﷺ (٧) وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّهْ * مُومِيًا (٨) بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُودَدِهِ وَعُلَاهُ * وَمُشِيرًا إِلَى رِفْعَةِ (٩) قَدْرِهِ

(١) الهاتف ما يسمع صوته (٢) وحق الهناء بفتح الحاء أى ثبت الفرح والسرور (٣) وروية أى فكر وتدبر ونظر وتأمل (٤) طوبى اسم الجنة وشجرة فيها أى فالجنة حاصلة (٥) المرام بفتح الميم الطلب (٦) والمرمى ما يقصد بالرمى (٧) وبرز أى ظهر فى الوجود (٨) موميا أى مشيرا (٩) رفعة أى ارتفاع

على سائِرِ البَرِيَّه (١) * وأَنَّهُ الحَبِيبُ الَّذِى حَسُنَتْ طِباعُهُ وسَجاياه (٢) * وَدَعَتْ (٣) أُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهاتِيكَ الْبَنِيَّه (٤) * فأَقْبَلَ مُسْرِعاً وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُورِ مُناه * وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغَرَّاءَ (٥) وَقامَ يَدْعُو بِخُلُوصِ النِّيَّه * وَيَشْكُرُ اللهَ تَعالى على ما مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطاه * وَوُلِدَ ﷺ نَظِيفاً مَخْتُوناً مَقْطُوعَ السُّرِّ (٦) بِيَدِ الْقُدْرَةِ الإِلٰهِيَّه * طَيِّباً (٧) دَهِيناً مَكْحُولَةً بِكُحْلِ الْعِنايَةِ عَيْناه * وَقِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ بَعْدَ سَبْعِ لَيالٍ سَوِيَّه * وَأَوْلَمَ (٨) وَأَطْعَمَ وَسَمّاه ﴿ مُحَمَّداً ﴾ وَأَكْرَمَ مَثْواه (٩) *

(١) البرية الخلق
(٢) السجية الطبيعة
(٣) ودعت أى أرسلت (٤) البنية الكعبة المبنية بأمر الله للملائكة فمن بعدهم من عمارها
(٥) الغراء النيرة الأرجاء (٦) السر هو ما تقطعه القابلة من سرة الصبى
(٧) طيباً أى يسطع ريحه كالمسك الأذفر
(٨) أولم صنع وليمة لمن حضره
(٩) مثواه مقامه

(عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم)
(بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْلِيم)

وَظَهَرَ عِنْدَ وِلادَتِهِ خَوارِقُ (١) وَغَرائِبُ غَيْبِيَّه * إِرْهاصاً (٢) لِنُبُوَّتِهِ وَإِعْلاماً بِأَنَّهُ مُخْتارُ اللهِ وَمُجْتَباه * فَزِيدَتِ السَّماءُ حِفْظاً وَرُدَّ عَنْها الْمَرَدَةُ (٣) وَذَوُو النُّفُوسِ الشَّيْطانِيَّه * وَرَجَمَتْ (٤) رُجُومُ النَّيِّراتِ كُلَّ رَجِيمٍ فى حالِ مَرْقاه * وَتَدَلَّتْ (٥) إِلَيْهِ ﷺ الأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّه (٦) * وَاسْتَنارَتْ بِنُورِها وِهادُ (٧) الْحَرَمِ وَرُباه * وَخَرَجَ مَعَهُ ﷺ نُورٌ أَضاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشّامِ الْقَيْصَرِيَّه * فَرَآها مَنْ بِطاحِ (٨) مَكَّةَ دارُهُ وَمَغْناه (٩) * وَانْصَدَعَ (١٠) الإِيوانُ (١١) بِالْمَدائِنِ الْكِسْرَوِيَّه (١٢) * الَّذِى رَفَعَ

(١) خوارق هى ما خالف المعتاد
(٢) الارهاص التمهيد والتأسيس (٣) المردة العتاة من الجن (٤) رجمت أصابت والنيرات النجوم والمرق الصعود
(٥) تدلت أى دنت وقربت (٦) الزهرية أى النيرة (٧) الوهاد ما انخفض والرباجمع ربوة ما ارتفع من الارض (٨) بطاح مكان المسيل للماء يشتمل على دقاق الحصى (٩) المغنى المنزل (١٠) انشق وانصدع بمعنى (١١) الايوان البيت الذي يبنى طولا غير مسدود الوجه
(١٢) الكسروية نسبة الى كسرى

أنُوشَرْوانَ (١) بمُلْكِهُ وسَوَّاه * وسَقَطَ أَرْبَعَ وَعشَرَ مِنْ شُرُفَاتِهِ (٢) الْعُلْوِيّه * وَكُسِرَ مُلْكُ كِسْرَى لِهَوْلِ ما أَصابهُ وَعَرَاه * وَخَمَدَتِ (٣) النِّيرانُ المَعْبُودَةُ بِالمَمالِكِ الفارِسِيَّه * لِطُلوعِ بَدْرِهِ المُنِيرِ وَإِشْرَاقِ (٤) مُحَيّاه * وَغاضَتْ (٥) بُحَيْرَةُ ساوَةَ (٦) وَكانَتْ بَيْنَ هَمَذانَ وَقُمْ (٧) مِنَ الْبِلادِ الْعَجَمِيَّه * وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ وَاكِفُ (٨) مَوْجِها الثَّجَّاجِ بِيَنابِيعِ هاتِيكَ الْمِياه * وَفاضَ وَادِى (٩) سَماوَةَ وَهِىَ مَفازَةٌ فى فَلاةٍ وَبَرِّيَّه * لَمْ يَكُنْ بِها قَبْلُ ماءٌ يَنْقَعُ لِلظَّمآنِ اللَّهاه (١٠) * وَكانَ مَوْلِدُهُ صلى الله عليه وسلم بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ (١١) الْمَكِّيَّه * وَالْبَلَدِ الَّذِى لا يُعْضَدُ (١٢) شَجَرُهُ وَلا يُخْتَلَى (١٣)

(١) أنوشروان بفتح الشين ملك عادل
(٢) شرفاته الطاقات على وزن غرفات بضم الشين والراء
(٣) خمدت بفتح الميم وكسرها والفتح أفصح
(٤) اشراق محياه اضاءة وجهه الشريف
(٥) غاضت غاصت فى الارض
(٦) ساوة عين ماء بخراسان من بلاد العجم وهمذان بالذال المعجمة وفتح الميم بلدة بها
(٧) وقم بسكون الميم مدينة ببلاد العجم
(٨) الواكف بكسر الكاف مفعول كف والثجاج السيال والينابيع جمع ينبوع فاعل كف
(٩) وادى سماوة بأرض متسعة مفازة مهلكة
(١٠) اللهاة بفتح اللام اللحمة المشرفة على الحلق فى أقصى سقف الفم
(١١) العراص المواضع التى اتسعت ولا بناء بها
(١٢) لا يعضد لا يقطع (١٣) ولا يختلى لا يقطع والخلا النبات الرطب يعلم رطبا

خلاه * وَاخْتُلِفَ فى عامِ وِلادَتِهِ صلى الله عليه وسلم وَفى شَهْرِها وَفى يَوْمِها عَلى أَقْوالٍ لِلْعُلَماءِ مَرْوِيَّه * وَالرَّاجِحُ أَنَّها بُعَيْدَ (١) فَجْرِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ ثانِى عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ عامِ الْفِيلِ الَّذِى صَدَّهُ (٢) اللهُ عَنِ الْحَرَمِ وَحَماه *

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ)
(بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْلِيمْ)

(وَأَرْضَعَتْهُ) صلى الله عليه وسلم أُمُّهُ أَيّاماً ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ (٣) الأَسْلَمِيَّه * الَّتِى أَعْتَقَها أَبُو لَهَبٍ حِينَ وافَتْهُ عِنْدَ مِيلادِهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ بِبُشْراه فَأَرْضَعَتْهُ مَعَ ابْنِها مَسْرُوحٍ وَأَبِى سَلَمَةَ وَهِىَ بِهِ حَفِيَّه (٤) * وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ الَّذِى حُمِدَ فى

(١) قبيل تصغير قبل وفى نسخة بعيد تصغير بعد
(٢) صده وحماه منعه وحفظه
(٣) ثويبة امرأة من بنى أسلم جارية أبى لهب
(٤) حفية أى مبالغة فى اكرامه مظهرة للسرور والفرح به وكان أبو لهب أعتقها لما جاءت تبشره بولادته صلى الله عليه وسلم

(١) سراه [illegible] (٢) الصلة [illegible] (٣) حرية [illegible] (٤) أوزده [illegible]

نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاه (١) • وَكَانَ ﷺ يَبْعَثُ إِلَيْهَا
مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ (٢) وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّه (٣) •
إِلَى أَنْ أَوْرَدَ (٤) هَيْكَلَهَا (٥) رَائِدُ الْمَنُونِ الضَّرِيحَ (٦)
وَوَارَاه (٧) • قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّه •
وَقِيلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ الْخِلَافَ بْنُ مُنْدَهْ (٨)
وَحَكَاه • ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّه (٩) •
وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاه •
فَأَخْصَبَ (١٠) عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ الْعَشِيَّه •
وَدَرَّ (١١) ثَدْيَاهَا بِدَرِّ دَرِّ لَبَنِهُ (١٢) الْيَمِينُ مِنْهُمَا
وَلَبَنَ الْآخَرُ أَخَاه • وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ (١٣)
وَالْفَقْرِ غَنِيَّه • وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ (١٤) لَدَيْهَا
وَالشِّيَاه (١٥) • وَانْجَابَ (١٦) عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ (١٧)

هيكلها أفضل جثتها (٥) الرائد المرسل فى طلب الكلا استعارة للمنون وهو الموت (٦) الضريح القبر (٧) وواراه غطاه وستره (٨) ابن منده بضم الميم آخره هاء ساكنة (٩) السعدية نسبة الى سعد بن بكر جدها السابع

(١٠) أخصب عيشها نوعها بعد المحل أى القحط وضيق العيش وذلك من يوم أخذته منها ببركته صلى الله عليه وسلم (١١) در سال بدر أى لبن كالدر صفاء البياض (١٢) لبنه اليمين أى سقاه والمنزل ألبنه تحريف اذ لا يتأتى تشبيهه هنا

(١٣) الهزال بضم الهاء هو الضعف الحاصل لها من الفاقة والجوع (١٤) الشارف الناقة الهرمة المسنة (١٥) الشياه تطلق على كالانوص الغنم من الضأن والمعز ذكوراً واناثاً (١٦) وانجاب زال وانقطع (١٧) الملمة نازلة من نوازل الدنيا

وَرَزِيَّه (١) • وَطَرَّزَ (٢) السَّعْدُ بُرْدَ (٣) عَيْشِهَا
الْهَنِيِّ وَوَشَّاه (٤) •

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ)
(بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ)

وَكَانَ يَشِبُّ (٥) فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي
الشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّه • فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ
وَمَشَى فِي خَمْسٍ ، وَقَوِيَتْ فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُورِ
بِفَصِيحِ (٦) النُّطْقِ قُوَاه • وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ
الشَّرِيفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً (٧) دَمَوِيَّه •
وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ (٨) الشَّيْطَانِ وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاه •
وَمَلَآه حِكْمَةً (٩) وَمَعَانِيَ إِيمَانِيَّه • ثُمَّ خَاطَاهُ (١٠)
وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاه • وَوَزَنَاهُ (١١) فَرَجَحَ بِأَلْفِ

(١) الرزية الداهية (٢) وطرز أى زين (٣) البرد نوع من الاكسية ملفق من شقتين (٤) ووشاه نمقه وحسنه (٥) يشب يزيد وينمو (٦) فصيح النطق الكلام قواه أى قوته (٧) علقة بحركة الثلاثة سوداء دموية أى منسوبة للدم

(٨) حظ الشيطان نصيبه ومحل وسوسته وهو تلك العلقة (٩) الحكمة هنا العلم والمعرفة والنبوة (١٠) خاطاه أى صدره الشريف خياطة معنوية والخاتم هنا بفتح التاء (١١) ووزناه أى وزناً اعتبارياً أى اعتبرا فضله وشرفه صلى الله عليه وسلم

مِنْ أُمَّتِهِ أُمَّةَ الْخَيْرِيَّه • وَنَشَأَ (١) ﷺ على
أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاهُ (٢) • ثُمَّ رَدَّتْهُ
إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّه (٣) • حَذَرًا (٤) مِنْ
أَنْ يُصَابَ بِمُصَابٍ حَادِثٍ تَخْشَاهُ • وَوَفَدَتْ (٥)
عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ الرَّضِيَّه (٦)
فَحَبَاهَا (٧) مِنْ حِبَائِهِ الْوَافِرِ بِحَيَاهُ (٨) • وَقَدِمَتْ
عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرْيَحِيَّه (٩)
• وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ بِرِّهِ (١٠)
وَنَدَاهُ • وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا
وَالْبَنِينَ وَالذُّرِّيَّه • وَقَدْ عَدَّهَا فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ
مِنْ ثِقَاتِ (١١) الرُّوَاةِ (١٢) •

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم)

(١) نشأ تجدد وحدث وكبر (٢) صباه أي لنشأته (٣) غير سخية أي لم تكد تسمح نفسها به وتتاركه (٤) حذراً خوفاً من أن يصيبه أمر (٥) وفدت أي قدمت (٦) الرضية وفي نسخة الوضية من الوضاءة وهي الحسن

(٧) فحباها من حبائه أي من عطائه (٨) بحياه أي المطر شبه العطاء بالمطر إذا نزل على الأرض الجدبة حصل به غاية الحياة (٩) الأريحية الطرب والفرح والنشاط (١٠) بره إحسانه ونداه كرمه (١١) الثقات بكسر الثاء الموثوق بعدالتهم (١٢) والرواة جمع راو

(بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم)

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى
الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّه • ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ (١) أَوْ
بِشِعْبِ (٢) الْحَجُونِ الْوَفَاه • وَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ أُمُّ
أَيْمَنَ (٣) الْحَبَشِيَّه • الَّتِي زَوَّجَهَا بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ مَوْلَاه • وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ
إِلَيْهِ وَرَقَّ (٤) لَهُ وَأَعْلَى رُتْبَتَه • وَقَالَ إِنَّ لِابْنِي
هَذَا لَشَأْنًا (٥) عَظِيمًا • فَبَخٍ (٦) بَخٍ لِمَنْ وَقَّرَهُ (٧)
وَوَالَاه (٨) • وَلَمْ تَشْكُ فِي صِبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطَشًا
قَطُّ نَفْسُهُ الْأَبِيَّه (٩) • وَكَثِيرًا مَا غَدَا (١٠) فَاغْتَذَى
مَاءَ زَمْزَمَ فَكَفَاه • وَلَمَّا أُنِيخَتْ (١١) بِفِنَاءِ جَدِّهِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّه • كَفَلَهُ (١٢) عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ

(١) الأبواء موضع بين مكة والمدينة (٢) شعب الحجون بفتح الحاء جبل بأعلى مكة وحاضنته مربيته وحافظته (٣) أم أيمن اسمها بركة بنت ثعلبة (٤) رق له من الرقة والعطف وحن عليه وأعلى رتبته أي منزلته ومكانته (٥) لشأناً حالاً عظيماً جليلاً

(٦) فبخ بالتشديد وتركه (٧) وقره وعظمه (٨) ووالاه آمن به واتخذه ولياً (٩) الأبية أي الممتنعة مما لا يليق بمنصبه العظيم (١٠) غدا أصبح فاغتذى بلغة الشبع ماء زمزم فكان طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم (١١) أنيخت بركت والفناء بكسر الفاء رحبة الدار (١٢) كفله احتضنه وأخذه

شَقِيقُ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ • فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بِعَزْمٍ(١) قَوِيٍّ وَهِمَّةٍ وَحَمِيَّه(٢) • وَقَدَّمَهُ(٣) عَلَى النَّفْسِ وَالْبَنِينَ وَرَبَّاه(٤) • وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّه وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ(٥) بَحِيرَا(٦) بِمَا حَازَهُ مِنْ وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَحَوَاه • وَقَالَ إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ اللهِ وَنَبِيَّه • قَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوَّاه(٧) • وَإِنَّا نَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ السَّمَاوِيَّه • وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاه • وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا(٨) عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ الْيَهُودِيَّه • فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاه •

(١) بعزم تصميم على كفالته (٢) وحمية حماية بالغة عظيمة (٣) وقدمه آثره على نفسه (٤) ورباه تربية بالغة ودافع عنه (٥) الراهب الزاهد في الأكل والشرب لشدة رهبته أي خوفه

(٦) بحيرا بفتح الباء وكسر الحاء وبضم الباء وفتح الحاء مقصورا أو قيل ممدودا (٧) أواه كثير التأوه أي التوبة والاستغفار (٨) تخوفا أي لأجل الخوف عليه من أن أهل دين اليهود

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ)
(بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ)

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى(١) فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيجَةَ الْفَتِيَّه(٢) • وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ يَخْدُمُهُ وَيَقُومُ بِمَا عَنَاه(٣) • وَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةِ(٤) نَسْطُورَا(٥) رَاهِبِ النَّصْرَانِيَّه • فَعَرَفَهُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ظِلُّهَا الْوَارِفُ(٦) وَآوَاه(٧) • وَقَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُو صِفَاتٍ تَقِيَّه • وَرَسُولٌ قَدْ خَصَّهُ اللهُ بِالْفَضَائِلِ وَحَبَاه(٨) • ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ أَفِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ اسْتِظْهَارًا لِلْعَلَامَةِ الْخَفِيَّه • فَأَجَابَهُ بِنَعَمْ(٩) تَحَقَّقَ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيهِ وَتَوَخَّاه • ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ

(١) بصرى مدينة بالشام تسمى حوران (٢) الفتية الشابة الكريمة (٣) بما عناه أهمه وأراد الاشتغال به لراحته صلى الله عليه وسلم

(٤) الصومعة ما يتعبد فيها الرهبان جمعه صوامع (٥) نسطورا اسم الراهب (٦) الوارف الواسع الممتد الطويل (٧) وآواه ستره من حر الشمس (٨) وحباه أعطاه (٩) تحقق بفتح الحاء المهملة ثبت وتوخاه تحراه وقصده طلبه